ايـــلات ومنطقـــة شـرم الشيـــخ هي مناطـــق ذات اهميـــة استراتيجية مـــن الدرجـــة الاولـــى » ٠ فالسيطـــرة الاسرائيليـــة « علـــى مشارف رفح تقطع الامتداد الاقليمي العربي من مصر حتى جنوب اشكلون [عسقلان ، الواقعة الى الشمال من غزة] ، وتسمح بانتشار افضل لسلاح الجو [الاسرائيلي] ، وتضمـــن مجال مناورة معين بين منشآتنا [العسكرية] الامامية وبين التجمعات السكنية فـــي النقب » ٠ كما ان الانسحاب الى الحدود الدولية في منطقة ايلات ، سيضع « المدينـــة ، بموانئها البحرية والجوية ، في رأس زاوية ضيق بين الاردن ومصر ، ويبقيها في الخـط الامامي ، مقابل الاردن ، مصر والسعودية ، من دون مؤخرة ، وحتى من دون قدرة على الاستعانة بسلاح الجو في ظروف جوية معينة ٠ كما سيؤدي ذلك الى تقليص مجـــال انتشار سلاح الجو [الاسرائيلي] وتدريبه ٠ [اما] اهمية شرم الشيخ الاستراتيجيـــة فانها نابعة ، قبل كل شيء ، من حقيقة أن كل من يتواجد في ذلك المكان ويسيطر عليه ، بامكانه التأثير اكثر من اي عامل اخر على حرية الملاحة ، سواء في ايلات او فـــي السويس ٠٠٠ كذلك يجب ان نذكر ان اسرائيل تستطيع تأمين مرور سفنها في مضائـق باب المندب ، اذا كانت تملك قاعدة بحرية ومطارا عسكريا في منطقة شرم الشيخ » ٠ (٢٣)

وانطلاقا من ذلك يقترح بار ـ ليف « ان تتراجع الحكومة ، من اجل أمن اسرائيـــل ، عن اعلانها في صدد الاعتراف بالسيادة المصرية على كل منطقة سيناء ، والمطالبة بـأن تسري السيادة الاسرائيلية بصورة كاملة على مشارف رفح وعلى منطقة اخرى تمتـــد ٢٠ كم من ايلات ، الى عمق سيناء ، من اجل أمن ايلات ، ومن اجل الاستمـــرار في الاحتفاظ بالقاعدة الجوية الحيوية [القريبة منها] ضمن السيادة الاسرائيلية ٠ فقد ازدادت اهمية القواعد الجوية لامن اسرائيل خلال الفترة الاخيرة ، بسبب ازدياد القـــوة العسكرية في كل من سوريا والعراق ، وفي ظروف كهذه محظور علينا ترك قواعدنـــا الجوية في سيناء ورفح وقرب ايلات » (٢٤) ٠

ويبدو ان الدعوة الى ضم اجزاء من سيناء الى اسرائيل ، بهدف المحافظة عـــلى «أمنها» تلقى تأييدا واضحا لدى عدد من عمداء الجيش الاسرائيلي ، ممن كانت لهـــم مناصب في المؤسسة العسكرية الاسرائيلية في السابق ٠ فقد اعلن مثلا العميد (احتياط) يشعياهو غافيش ، قائد المنطقة الجنوبية في حرب ١٩٦٧ ، ان ترتيبات الامن الضرورية مع مصر يجب ان تتمثل في « تجريد شبه جزيرة سيناء من السلاح ، حيث يتمركـــز المصريون الى الغرب ، والاسرائيليون في الشرق ٠ وفي سيناء نفسها ينبغي وضـــع ترتيبات لاعطاء انذار مسبق بكل وسيلة مفيدة ، بحيث تمنح الاطراف معلومات جديـدة ودقيقة ٠ أما انسحاب الجيش الاسرائيلي من سيناء فيجب ان يتم تدريجيا وعلى مراحل، خلال عشر سنوات او اكثر، وذلك من اجل الاطلاع على نوايا مصر خلال هذه الفتـرة ٠ كذلك يجب ان تسيطر اسرائيل على مناطق معينة [في سيناء] ، بواسطة استئجارها او بأية وسيلة اخرى متفق عليها ٠ والحديث هنا حول ثلاثة مراكز حساسة في سينـاء : المنطقة الامامية بين العريش ورفح ، مساحة [بالقرب] من منطقة ايلات ٠٠٠ ومساحـــة اخرى في منطقة شرم الشيخ » (٢٥) ٠

كذلك اعلن العميد (احتياط) مئير زورياع ، رئيس شعبة العمليات سابقا ، وأحـــد زعماء الحركة الديموقراطية للتغيير (داش) حاضرا ، انه ليس هنالك بديل للارضـــ والجيش ٠ « وفيما يتعلق بسيناء ، اعتقد ان الخط [الحدودي الجديد] لا يجب ان يكون